

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

التي يفتح منها الف باب»([738]). 6 – قال في الجواهر أيضاً: «وكذا يسقط القضاء مع الإغماء المستوعب للوقت على الأظهر... وللمعتبرة المستفيضة حدّ الاستفاضة والواضحة كمال الوضوح في الدلالة مع أنها مشتملة على القاعدة التي قال الإمام الصادق(عليه السلام): إنها من الأبواب التي يفتح منها ألف باب...»([739]). الاستثناءات: 1 – لا يترخص الباغي والعادي في أكل الميتة إذا اضطرأ: قال صاحب الجواهر(قدس سره) في كتاب الأطعمة والأشربة: «لا يترخص الباغي لقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ...) وهو الخارج على الإمام العادل... وكذا لا يترخص العادي وهو – كما عن النهاية وابني البراج وادريس وفي مرسل البنطي المتقدم – قاطع الطريق»([740]). 2 – لا ترخيص في الدماء المحرّمة: قال صاحب الجواهر(قدس سره): «إذا أكرهه الجائر على الولاية جاز له الدخول والعمل بما يأمره من المحرمات كظلم الغير ونحوه مقتصرًا على مقدار ما تندفع به الضرورة مقدماً للأسهل فالأسهل مع عدم القدرة شرعاً على التفصي والتخلص من ذلك إلا في الدماء المحرمة...»([741]).